



أيها المسلمون: إن الديمقراطية هي الحارس للحكم بما يرضى الله، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. والديمقراطية هي الحارس لحرمان الناس من حقوقهم الشرعية في ثروات بلادهم، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾. والديمقراطية هي حامي التحالف مع أعداء الإسلام والمسلمين، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾. والديمقراطية هي الوصي على التخلي عن المسجد الأقصى وفلسطين وغيرها من بلاد المسلمين المحتلة، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَإِنْ اسْتَضَرُّوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾، فانبذوها وأقيموا صرح الإسلام العظيم، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

# الرائد

## جريدة سياية اسبوعية

### تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

## اقرأ في هذا العدد:

- التصعيد في شرق أوكرانيا
- كان نتيجة للتدخل الأمريكي في المفاوضات ... ٢
- لماذا حسنت أمريكا فجأة
- أسلوبها في التعامل مع كوريا الشمالية؟ ... ٢
- دوافع استمرار الصراع الدولي في اليمن ... ٣
- الأمن يتحقق في ظل الخلافة على منهاج النبوة وليس باتباع أجنات الدول الاستعمارية ... ٤
- الحديث عن صفقة سرية
- كبيرة لإنهاء الحرب في اليمن ... ٤

f /rayahnewspaper @ht\_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

العدد: ١٤٢٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ١٧ من ذي القعدة ١٤٣٨ هـ الموافق ٩ آب / أغسطس ٢٠١٧ م

## كلمة العدد

### خداع الغرب الاستعماري للمسلمين ومسألة عودة الخلافة

بقلم: صالح عبد الرحيم - الجزائر

لقد عمد حزب التحرير منذ نشأته إلى نقض ما فعله الغرب في بلاد المسلمين على مستوى الفكر والمعتقد، وما نتج عن ذلك في الأمة من مآسٍ وعقد! كما عمد إلى مناهضة الوجود الاستعماري الغربي في بلاد المسلمين كجزء أساسي من كفاحه السياسي وطريقة عمله. وذلك بهدف تحرير الأمة من التبعية وإنهاء نفوذ الغرب المتعدد الأشكال في الأمة الإسلامية، وبغرض تطهيرها من براثن الكافر المستعمر وشروبه، ومن كل ضلالاته وأفكاره الدنيئة وحضارته السقيمة الزائفة. بل وإحداث نهضة شاملة في الأمة الإسلامية وتطهيرها من كل ما نجم عن تزوير الإسلام العظيم وشريعته بعدما تم إبعاده عن الحكم في بلاد المسلمين، بأن صار في أذهان المسلمين وأعمالهم طقوساً شكلية: عبادات وأخلاقاً فردية لا غير! مدركاً أن الفصل بين الدين والسياسة إنما هو رأس البلاء ولب المشكل ومكمن الداء في الأمة. قال الله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]. فكان حجر الزاوية في كفاح الحزب هو التصدي لهذه العلمنة المقيتة الآتية من الغرب، وكشف خطط الاستعمار الغربي وما ينفذه عملاؤه ووكلاؤه في طول البلاد وعرضها منذ أن حلت بالأمة فاجعة إبعاد الإسلام عن الحكم جراء هدم دولة الخلافة، جامعة شمل المسلمين وحامية بيضتهم. حيث صار المسلمون لأول مرة، منذ بداية القرن الماضي، يحكمون في بلادهم من قبل أعدائهم!! فأى مصيبة أعظم من هذه؟!

ولما وقع الفأس في الرأس وأدرك المسلمون - أو كثير منهم - بعد زوال خلافتهم أنهم في كرب عظيم، وأمام خطر جسيم، حل السؤال بينهم: كيف السبيل إلى التحرر وما السبيل إلى عودة الإسلام إلى واقع الحياة؟! ولكن هذه المرة، عظم الكرب وزاد البلاء وتعقدت المشكلة ألف مرة، بعد أن فقد المسلمون دولتهم!! فكان أن تضاعف كيد الأعداء وانتقل الكفار المستعمرون، من أجل ترسيخ الوضع القائم وحالة التبعية والانكسار، إلى مرحلة الحكام العملاء، بعد أن رأوا أنها أتت أكلها من قبل في كثير من البلاد أيام ضعف الدولة العثمانية، من أيام محمد علي بعد الحملة الفرنسية على مصر ومن قبله في غيرها.

وكان ذلك الأسلوب من الاستعمار خاصة بعد أن دخلت أمريكا الاستعمارية بقوتها الجبارة في صراع مع الأوروبيين بعد الحرب العالمية الثانية، لتأخذ عنوة "حصتها" من الغنيمة، أي من ثروات البلاد الإسلامية، بعد أن صارت هذه البلاد وأهلها وثرواتها ومقدراتها مستباحة لكل ناهب وعابث!! وليس صدفة أن بدأت أمريكا بأخذ أرض الكنانة من الإنجليز عن طريق الانقلاب في ١٩٥٢م، لتتبعها بلاد أخرى. ولا غرابة أن صار قبل ذلك ليهود الأنجاس دولة على أرض فلسطين، لتكون خنجرًا في وسط الأمة منذ ١٩٤٨م، باعتراف ودعم من "المجتمع الدولي"، بما في ذلك الكيانات التي أوجدها الاستعمار نفسه في بلاد المسلمين (!!!). وذلك بغرض ضمان التفوق وإدامة الهيمنة وإحكام القبضة وتخليد الانتصار على الأمة الإسلامية.

ثم ما أكثر ما يخطط الكفار لضرب الإسلام ولخداع المسلمين!

فنجد في التاريخ القريب مثلاً ما استخدمته بريطانيا الحاقدة على الإسلام وأهله من خدع قل نظيرها نجحت بها في إنهاء دولة الخلافة العثمانية. منها على سبيل المثال لا الحصر أنها صنعت من مصطنق

..... التتمة على الصفحة ٢

## تهديدات حفر للسفن الإيطالية... بين الحقيقة والدجل

بقلم: أحمد المهذب



أحد الصحفيين سؤالا إلى الرئيس الفرنسي ماكرون حول تجاهل وحرمان الطرف الإيطالي ومصالحه في ليبيا من دور في هذا الاتفاق، مما دفع الرئيس الفرنسي للإجابة بحزم وانزعاج ظاهر من السائل بقوله "إننا أعلمنا الإيطاليين بموعد اللقاء، وإننا على اتصال برئيس الوزراء الإيطالي"، ولكن ورود السؤال وصيغة الإجابة يوحي بغضب إيطاليا من انعقاد هذا اللقاء، ثم جاء تأكيد هذا الحال بذهاب السراج مباشرة بعد اللقاء إلى إيطاليا قبل رجوعه إلى ليبيا، بل وقيامه بتوقيع اتفاقيات تعاون بين البحرية الإيطالية وسلاح خفر السواحل الليبية، والذي هو موضوع وسائل الإعلام المحلية هذه الأيام، وقيام حفر تهديد البحرية الإيطالية، بأنه أعطى الأوامر للسلاح الجوي الذي يتبعه والسلاح البحري الذي لديه بضرب أي قطعة بحرية تدخل المياه الإقليمية الليبية، ولا نريد أن نعطي لهذا التهديد حجماً، فهو ليس سوى فقاعة في الهواء. فلا يمكن أن يكون لهذا التهديد من معنى أو أفعال مصاحبة، وهو لا يزال يستقبل السلاح والعتاد من دولة يهود، كما نشرت صفحة الشرق الأوسط الإلكترونية نقلاً عن مصادر في كيان يهود ذكرتها.

فهذه الإنذارات فارغة لن يُقدّم عليها، وهي فقط لتسجيل مواقف إعلامية ليدغدغ بها مشاعر العامة الصحفي الذي عقد بعد تلاوة بنود الاتفاق، وقد وجه

يبدو أن اللقاء الذي نظمه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في العاصمة الفرنسية خلال الأسبوع الماضي بين فايز السراج رئيس حكومة "الوفاق" المعينة من المندوب السابق للأمم المتحدة "ليون"، والتي نصت عليها وثيقة الصخيرات، وبين المشير خليفة حفتر قائد "الجيش الوطني" الذي يتبع برلمان طبرق وحكومته، يبدو أنه قد أظهر جملة من المؤشرات تستحق الوقوف عندها:

- ١- أظهر هذا اللقاء وما نتج عنه أن وثيقة الصخيرات في مرحلة "الموت السريري"، ولذلك لا بد من دفنها وإيجاد ما يحل محلها مع بداية مدة المندوب الأممي الجديد غسان سلامة.
- ٢- لقد كانت مبادرة السراج لحل الأزمة نوعاً من إيجاد هذا البديل في نظره هو ومن معه.
- ٣- أظهر اللقاء أن هنالك تغييراً في الأسلوب الذي يتبعه الساسة المصريون في تعاطيهم مع الأزمة في ليبيا، فقد ظهر ذلك في تصريح المسؤول في الخارجية المصرية بقوله "إن القاهرة عملت جنباً إلى جنب مع باريس في كل مراحل المحادثات غير المباشرة".
- ٤- اتضح من خلال ردود فعل بعض الدول الأوروبية على اللقاء أن الموقف الأوروبي تجاه الأزمة الليبية مصاب بالتصدع والانقسام، لوحظ ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد تلاوة بنود الاتفاق، وقد وجه

..... التتمة على الصفحة ٢

## من يأمن للأمم المتحدة كمن يأمن الذئب على الغنم!!

نشر موقع جريدة (الشرق الأوسط، الأحد ١٤ ذو القعدة ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٨/٦م)، الخبر التالي: "أكد غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا أمس، في أول زيارة له إلى طرابلس منذ تعيينه، أن الأمم المتحدة ستعود إلى ليبيا تدريجياً. وقال سلامة في مؤتمر صحفي مشترك مع السراج، إنه نقل إلى رئيس حكومة الوفاق رسالة من الأمين العام للأمم المتحدة لكل الليبيين، مفادها أنه يتطلع أن يرى ليبيا في وقت قريب آمنة مستقرة مستقلة، موضحاً أن البعثة تعمل من أجل تفعيل المؤسسات واستقرارها. وأعلن سلامة عن قرار اتخذ بعودة تدريجية لبعثة الأمم المتحدة لتعمل من جديد من داخل ليبيا. بدوره، قال السراج إن لديه آملاً كبيرة في أن يتمكن المبعوث الأممي الجديد من حلحلة الوضع السياسي المأزوم والتقدم خطوات مهمة تجاه الحل، مؤكداً حرص حكومته على مشاركة كل الأطراف في العملية السياسية وعلى تحقيق المصالحة الشاملة بين الليبيين. كما دعا إلى أن تتحول البعثة الأممية من بعثة سياسية إلى بعثة دعم للاستقرار، مطالباً الأمم المتحدة بتقديم الدعم الفني واللوجيستي اللازمين لإتمام مرحلة الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية والتشريعية المقترحة العام المقبل. ورداً على ذلك، أكد سلامة استعداد البعثة الأممية للعمل مع حكومة السراج لتقديم الدعم اللوجيستي لكل ما تحتاجه الانتخابات البرلمانية والرئاسية المرتقبة، إذا ما اتفق على إجرائها بمعايير دولية رفيعة".

﴿...﴾: إن من يستأمن الأمم المتحدة ويطلب العون والمساعدة، كمن يأمن الذئب على الغنم، ويسمح له برعايتها!! إن منظمة الأمم المتحدة ودولها هي سبب عدم الاستقرار في ليبيا، بل في العالم أجمع. فالصراع الدائر حالياً في ليبيا هو بين أمريكا من جهة وأوروبا وعلى رأسها بريطانيا من جهة أخرى، وذلك عبر أدواتهم من مثل حفتر والسراج. إن الدماء التي تسفك في ليبيا هي بين إخوة جعلت منهم منظمة الأمم المتحدة ودولها أعداء يسفكون دم بعضهم بعضاً خدمة لمصالح الغرب المستعمر في صراعه على النفوذ فيها.

## ثورة الشام خطوة واسعة في مسيرة الوعي الحضاري عند الأمة



نشر موقع (مجلة العصر، الأربعاء ٣ ذي القعدة ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٧/٢٦م)، مقالة قصيرة بعنوان: "خسرت الثورة معركة الوعي قبل أن تخسر الميدان" جاء فيها، أمريكا دربت فصائلها ومولتهم ثم تخلت عنهم، تركيا دعمت فصائل في الشمال وخاضت بهم معركة مستنزفة واقتربت أكثر من الروس ومهدت لهم السيطرة على حلب ومن تدعمه السعودية وقطر تركوا لمصيرهم يتخبطون بعد حصار الدوحة... أغرق الداعم فضائله في مآهات الضياع وتفرقت بهم السبل. قبل أن تخسر الثورة الميدان خسرت معركة الوعي والفهم والإدراك والتصور، تعامل بعض أبرز منظريها مع الصراع بسذاجة وغفلة كما لو أنهم أمام نصوص أدبية. أين هم الباحثون المقدمون ومتنورو الثورة الذين ملأوا النشاشات والندوات وكتبوا ونظروا وأغروا سامعيهم، ميعوا الثورة وحولوها إلى العوبة. أين أصحاب البصيرة والحكمة والمقارنات التاريخية والكتابات الإنشائية الوعظية المجردة، ها هي الثورة تغرق، فهل من راع ينتشلها وتحالف ينقذها؟ يتحدثون بلغة منمقة لكنها فضفاضة فارغة عن التوازنات الاستراتيجية والتحالفات الحاسمة والارتباط المصري للثورة وصنعوا من الأمان والأوهام ملحم.

﴿...﴾: إن ما ذكره الكاتب ينطبق على موجة انتفاضات "الربيع العربي" من تونس إلى مصر وليبيا واليمن: غياب الوعي على حقيقة الصراع ضد الغرب الكافر المستعمر هو الذي أحبط مطالبه الشعوب في هذه البلاد بـ"إسقاط النظام". تغيير رأس النظام (في تونس كما في مصر وليبيا واليمن) لا يعني أبداً الانفكاك من التبعية للغرب المسيطر على مفاصل السلطة والحكم. وحين يثق السيد محمد مرسي - فك الله أسره - بالسياسي رئيس المخابرات الحربية ويعينه وزيراً للدفاع، بعد أن وثق الإخوان المسلمون بأن يتولى المجلس العسكري، ربيب أمريكا، المرحلة الانتقالية، لا يختلف ذلك مطلقاً عما جرى في تونس حين قبلت حركة النهضة بعودة السبسي "قرين بورقيبة" إلى الحكم بدلا عن بن علي... فواقع الأمر هو أن هذه الانتفاضات الشعبية العارمة، مع كل ما أثبتته من طموح الشعوب إلى الانعتاق من أنظمة الطغيان والفساد، إلا أنها كشفت عن غياب الرؤية السياسية الحضارية الواعية عند تلك القيادات التي صوت لها الناس تحت شعار الإسلام هو الحل... ولكن في المقابل يجب ألا ننسى أننا نتحدث عن مصير أمة بأسرها وليس أفراداً هنا وهناك، فمقولات (تقاطع المصالح) التي نادى بها بعض الجهلاء أو الفاسدين من قيادات الفصائل في سوريا، ولم يعتبروا من مصير سابقهم في أفغانستان، فضلا عن تورطهم في اقتتال داخلي عبثي، بل ومجرم، كشف عن فقدان هؤلاء إلى مشروع جامع يجمع الأمة في نضالها وكفاحها للتحرر من الهيمنة الغربية الاستعمارية، وأنه لا يمكن التحرر من التبعية للغرب قبل التحرر من أدواته من الحكام العملاء الذين يزعمون أنهم (أصدقاء) الثورة سواء أكانوا في دول الخليج، أم في تركيا... وباختصار نقول إنه رغم المعاناة والآلام فإن ما جرى هو خطوة واسعة في مسيرة الوعي السياسي عند الأمة، يصب حتماً بإذن الله في التمهيد للزلزال القادم بعد سقوط الأوهام الزائفة وتعلم الدروس والعبر النافعة مما جرى حتى الآن، وإن غدا لناظره قريب.

## التصعيد في شرق أوكرانيا كان نتيجة للتدخل الأمريكي في المفاوضات

بقلم: فضل أمزييف \*

ابتداءً من يوم الأربعاء ١٩ تموز/يوليو شهدنا تصعيداً عسكرياً في شرق أوكرانيا. وبحسب ما قاله المركز المعلوماتي لمكافحة الإرهاب فقد وقعت حوالي ١٠ وفيات بين الجنود الأوكرانيين منذ ١٩ تموز/يوليو. وهذا الوضع يثير التساؤلات حول الأسباب والعواقب المتوقعة للتصعيد الحالي. ولكي نفهم ما يجري؛ ينبغي أن نذكر بعض التطورات المهمة التي حدثت في الشهر الماضي:

١. في ٧ تموز/يوليو وهو اليوم الأول من قمة مجموعة العشرين؛ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية عن استحداث منصب جديد للمندوب الخاص بأمرىكا في أوكرانيا وتعيين (كورت فولكر) في هذا المنصب.

٢. في اليوم نفسه تم تنظيم الاجتماع الأول بين ترامب وبوتين خلال قمة مجموعة العشرين. وبعد ذلك الاجتماع لم يقدم ترامب أو بوتين أي تعليق حول التفاصيل. وقال ترامب: "لقد بحثنا المشاكل الدولية والعلاقات الثنائية"

وأبلغ وزير الخارجية الروسي (سيرغي لافروف) عن اتفاق لإنشاء طريقة لتسوية الأزمة الأوكرانية على أساس اتفاقات مينسك، في حين أعلن وزير الخارجية الأمريكي عن زيارة كورت فولكر لموسكو.

٣. في يوم الثلاثاء أعلن (أليكسندر زاهارشينكو) رئيس ما يسمى بـ"جمهورية دونيتسك الشعبية" عن تشكيل دولة جديدة تسمى مالوروسيا، والتي بحسب بياناته سيتم إنشاؤها من بعض مناطق "أوكرانيا السابقة". ومن الواضح أنه خلال السنوات الماضية كان زاهارشينكو فقط يعيد ترجمة مواقف المسؤولين في أوكرانيا التي كان يبلغ بها. وفي اليوم التالي لهذا الإعلان بدأت الجماعات المتمردة الموالية لروسيا بإطلاق النار بشكل مكثف على مواقع القوات المسلحة الأوكرانية.



وينبغي أيضاً أن نذكر التفاصيل التالية:

إن تعيين المندوب الخاص لأمرىكا في مفاوضات أوكرانيا جاء عندما لم يكن هناك أي تقدم في تسوية الصراع في شرق أوكرانيا. إن استحداث مثل هذا المنصب يدل بوضوح على نوايا أمرىكا أن يكون لها دور كبير في تسوية الأزمة الأوكرانية. إن وظيفة أمرىكا كانت مراقبة جهود رباعية النورماندي وانتظار اللحظة عندما تتعب الرباعية من الجهود الفاشلة وتستغيب بها لتقوم بدور الوسيط.

في ٢٣ حزيران/يونيو ٢٠١٦ خلال الاجتماع الدوري لرباعية النورماندي لم يؤيد وزراء خارجية ألمانيا وفرنسا وزعماء روسيا فكرة إضافة أمرىكا لشكل النورماندي. ولكن في ٩ آذار/مارس ٢٠١٧ خلال مؤتمر صحفي مشترك في موسكو قام وزراء خارجية روسيا وألمانيا بدعم مشاركة أمرىكا في تسوية الصراع في شرق أوكرانيا.

وأشار لافروف إلى أن جميع الصراعات يتم حلها بمساعدة أمرىكا. كما أضاف نظيره الألماني (سيغمار غابرييل) أنه في مسألة تنفيذ اتفاقات مينسك في دونباس فإنهم مهتمون بتطبيق النفوذ الأمريكي.

لكن أمرىكا استمرت في تجنب المشاركة حتى بداية تموز/يوليو ٢٠١٧، وأدى العجز الذي واجهته ألمانيا وفرنسا وروسيا وأوكرانيا بشأن حل الأزمة إلى قيام مسؤول كبير في وزارة الخارجية بالتصريح التالي أمام الإعلام:

## اسكندينايفيا: وقفة نصره للمسجد الأقصى المبارك



نظم حزب التحرير/ اسكندينايفيا يوم الجمعة، الخامس من ذي القعدة ١٤٣٨ هجرية، الموافق الثامن والعشرين من شهر تموز/يوليو ٢٠١٧ ميلادية، وقفة جامعة في مدينة كوبنهاغن عاصمة الدنمارك؛ نصره للمسجد الأقصى المبارك تحت عنوان "المسجد الأقصى ينادي لتحريره"، دعا فيها المسلمين إلى نصرته المسجد الأقصى المبارك، مؤكداً أن نصرته الحقيقية تعني تطهيره من دنس يهود بالقضاء على كيانهم المسيح، وتحرير كامل تراب الأرض المباركة فلسطين.

## لماذا حسنت أمريكا فجأة أسلوبها في التعامل مع كوريا الشمالية؟

بقلم: طلحة حسن - الهند



والمشكلة هي أن كوريا الشمالية من المؤكد سترد بقوة، حيث ستستخدم مخزونها من الأسلحة المدفعية الكبيرة لضرب حلفاء أمريكا وكوريا الجنوبية واليابان. ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى مقتل عشرات أو حتى مئات الآلاف من الأشخاص - بمن فيهم الجنود الأمريكيين الذين يقدر عددهم بـ ٢٣٥٠٠ والمتمركزين في كوريا الجنوبية، والآلاف من الجنود الآخرين في اليابان - وذلك قبل استخدام الأسلحة النووية.

لذلك على الرغم من أن أمريكا تميل دائماً إلى استخدام الخيار العسكري لكنها تدرك أن تكاليف الخيار العسكري في التعامل مع كوريا الشمالية طائلة وستكون عواقبه وخيمة.

والخيار الآخر هو فرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية حتى تدرك أن تكاليف مواصلة برامجها مرتفعة جداً، ولكن العديد من الأمور التي تحتاجها كوريا الشمالية، مثل الأسلحة والوقود، تفرض أمريكا عليها عقوبات اقتصادية، ومع ذلك فإن كوريا الشمالية ما زالت لم تغير نهجها.

وهذا هو السبب في أن أمريكا تدرك أن الحل الوحيد الذي تملكه هو التخفيف من غطرستها، وإجراء محادثات دبلوماسية بتواضع مع كوريا الشمالية للتوصل إلى اتفاق إما بالتخلي عن برامجها أو على الأقل تجميد تطورها. وهذا يتطلب من أمريكا أن تضع شيئاً على الطاولة تريده كوريا الشمالية كما كان الحال في المحاولات السابقة للتوصل إلى اتفاق متبادل.

ومن الجدير بالذكر خلال هذا الحدث؛ أن كوريا الشمالية تعتبر بلداً لا يستهان به، حيث تبلغ مساحتها ١٢٠,٥٤٠ كلم٢ ويبلغ عدد سكانها ٢٥ مليون نسمة، وعدد كبير منهم يعيشون تحت وطأة الفقر، وعلى الرغم من هذا الوضع فقد تمكن قادتها من التعامل مع أمانة الأمريكيين المتعرجين الذين يشكلون القوة العظمى في العالم. لقد تمكنت كوريا الشمالية من الحد من غطرسة أمريكا، وجعلتها تجلس معها وجها لوجه بتواضع على الطاولة.

ما يحتاج للتفكير فيه، هو أنه إن كان الكوريون الشماليون الذين ليس لديهم قوة الإسلام قد تمكنوا من مواجهة أمريكا، فماذا عن البلاد الإسلامية؟

نأخذ مثلاً، باكستان البالغ عدد سكانها ٢٢٠ مليون نسمة ومساحتها ٧٩٦,٠٩٥ كم٢، وهي تمتلك واحدة من أكبر المحميات الطبيعية من الفحم والغاز الطبيعي، وهي مكتفية ذاتياً كدولة، وبالرغم من ذلك فإن أمريكا مستغلة حصاناتها في الإفلات من العقاب استطاعت الوصول إلى باكستان وقصف المناطق القبلية مما أدى إلى مقتل الرجال والنساء والأطفال.

والسبب في ذلك هو حكام باكستان غير المخلصين، فهم ليسوا مخلصين لله ورسوله، بل هم فاسدون لأنهم يعطون ولاهم لأعداء الإسلام والمسلمين. وهذا لا ينطبق على باكستان وحدها، بل إن الوضع كذلك في كل بلاد المسلمين اليوم، فالأمر الأكثر أهمية هو أن كوريا الشمالية مثل تركيا ومصر والأردن والسعودية.

الزعيم الصادق والخليفة الذي يخشى الله ويتقيه هو ما يحتاجه المسلمون اليوم، فهو يمتلك قوة الإيمان وفكر الإسلام، وهو لن يدافع عن الأمة من أعدائها فحسب؛ بل سيهزمهم ويوحد البلاد الإسلامية وينشر دعوة الإسلام في العالم أجمع ■

## هل أصبح كره المسلمين للكفار المستعمرين تهمة يحاسب عليها النظام المغربي؟!

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة ٢٠ شوال ١٤٣٨ هـ، ١٤/٧/٢٠١٧ م) خبراً ورد فيه: "أصدرت محكمة مغربية حكماً بالسجن المشدد لمدة سنة واحدة بحق ٦ أشخاص، بعد اتهامهم في الترحيب باغتيال السفير الروسي في تركيا العام الماضي والتحريض على تنفيذ هجمات (إرهابية). كما نص قرار المحكمة على فرض غرامة تبلغ حوالي ألف دولار على كل واحد من المتهمين الستة، بعد أن أقرت المحكمة مسؤوليتهم عن نشر تعليقات في موقع "فيسبوك" في نهاية عام ٢٠١٦ الماضي رحبوا فيها باغتيال السفير الروسي في تركيا أندريه كارلوف. تجدر الإشارة إلى أن السفير الروسي في أنقرة أندريه كارلوف اغتيل أثناء افتتاح معرض في العاصمة التركية في ١٩ كانون الأول/ديسمبر الماضي، وقتل المهاجم على يد رجال الأمن في مكان الحادث.

## تتمة: تهديدات حفتر للسفن الإيطالية... بين الحقيقة والدجل

من فوره للقاء الأمين العام للأمم المتحدة، مما يدل على أن بعثة الأمم المتحدة مصاحبة لخطوات هذا اللقاء، وبعد فشل وثيقة الصخيرات وجدت بعثة الأمم المتحدة في هذا الإعلان "إعلان باريس" خارطة طريق للعمل على اعتبار أن موافقة حفتر عليها يعطيها فرصاً للنجاح. غير أنه يلاحظ أن هذا التوافق المعلن بين أمريكا وفرنسا تجاه معالجة الأزمة في ليبيا أحدث استفزازاً لبقية الأطراف الدولية وخصوصاً الإيطاليين والإنجليز والألمان، كل منهم أبدى امتعاضه أو تقلبه من قيمة هذا اللقاء. وهذا ما سبب إرباكاً لحركة فايز السراج فيما وافق عليه مع حفتر وبين ما تصر عليه الأطراف الأخرى من التمسك ببند وثيقة الصخيرات التي تجعل أمر القابات الأمنية العليا تحت تصرف المجلس الرئاسي الذي يرأسه السراج حالياً. ولذلك يبدو أن اختراق "باريس" للوضع المتأزم في ليبيا لن يستطيع إنهاء حالة الصراع المحتدم في الداخل الليبي، وأيضاً هو ليس مؤشراً على توافق دولي حول الحل في ليبيا، وإنما يبدو عليه حالة من التحور الجديد والظاهر حول الأزمة: الأمريكي الفرنسي في مقابل إيطاليا وألمانيا بدعم من بريطانيا، ولو كان خفياً، والذي يفهم من تعليقات بعض الصحف المعترية في لندن من إيجائها بأن هذه الخطوة "لقاء باريس" خطوة صغيرة في طريق الحل. وما يهمننا نحن أهل البلاد وأبناءها هو التأكيد على أن التدخل الأجنبي في شؤون البلاد، سواء أكان هذا التدخل من دول منفردة أو تدخلًا جماعياً عبر مبعوث الأمم المتحدة، لا يزيد عن كونه خضوعاً لإرادة الأجنبي الذي لا يريد للبلاد خيراً. وهو من قبيل "من يستجير من النار بالرمضاء!" والله تعالى يحذرنا في محكم كتابه من ذلك بقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمِمَّا كَسَبَ التَّارِكُونَ﴾ وقول نبينا الكريم ﷺ: ﴿لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ﴾

## تتمة كلمة العدد: خداع الغرب الاستعماري للمسلمين ومسألة عودة الخلافة

كمال اليهودي العميل "بطلاً فذاً" و"منقذاً عظيماً" في أعين المسلمين من العرب والترك وغيرهم، فانقادوا له في هدم صرح الخلافة في الأستانة، إلا فئة من المؤمنين الواعين. ومن أنجع الخدع أيضاً أن رسخت في أذهان المسلمين بعد هدم الخلافة فكرة التوسل بإصلاح الفرد طريقاً إلى إصلاح المجتمع، وذلك لصراف الأذهان عن إعادة الخلافة؛ وليس الأمر كذلك (عقلاً ولا شريعاً) بأي حال من الأحوال. إذ إصلاح حال الأمة وتصويب أمر الجماعة يمر حتماً عبر إقامة الدولة، التي ترعى كافة شؤون الناس وفق أحكام الإسلام. وأن الطريق إلى ذلك شرعاً إنما هو تكتل المسلمين سياسياً لإقامتها. ومنها أيضاً وعدت العرب بالاستقلال عن الأتراك "المستبدين" فأزروها على دولة الخلافة العثمانية فيما سمي بـ"الثورة العربية الكبرى" خلال الحرب العالمية الأولى في ١٩١٦م!! وكانت النتيجة وبلا وقرعة ودماراً ودولةً واستعماراً! وكان ذلك من أنجع الأساليب الشيطانية التي استخدمها الإنجليز في عملية الإجهاد على الدولة العثمانية. ومن خداع الكفار الغربيين أيضاً الاستقلالات الزائفة (الدول الوطنية)، والحركات الواقعية، والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي وحكم آل سعود في الحجاز ونجد... وغير ذلك كثير لا يحصى. ولما جاء الاستعمار الأمريكي إلى المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، استخدم هو الآخر خدعاً لا تحصى ولا تعد أيضاً، اعتمد عليها في صراعه مع الأمة الإسلامية من أجل إخضاعها وإدامة محتتها. فالأمم المتحدة مثلاً خدعة، وفكرة "المجتمع الدولي"، والذي هو في الحقيقة مؤامرة غربية كبرى على الإنسانية وعلى الإسلام والمسلمين خاصة، أيضاً خدعة. وفكرة مكافحة (الإرهاب) و"عداء" أمريكا المرزوم للنظام السوري منذ عقود، وكذلك "عداؤها" لنظام إيران وروسيا فيما يجري هذه الأيام في الشام وفكرة "أصدقاء الشعب السوري" وعود أمريكا لأكراد سوريا والعراق كل ذلك خدع وكاذب. كما أن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا وأردوغان ودوره في سوريا ونهجه ونظامه في تركيا، ونظام السيسي ومن قبله في مصر الكنانة وحكم البشير في السودان أيضاً خدع أمريكية!! كما أن الطائفية المقيتة تشكل أحد أهم أساليب أمريكا لبث الفرقة بين المسلمين خدمة لسياستها وتنفيذ مشاريعها في بلاد المسلمين هذه الأيام، وذلك عن طريق الحكام الظلمة والعملاء الخونة. ولكن ألا يجدر بنا أن نطرح السؤال الآتي: إلى متى تنطلي خدع الغرب على المسلمين؟! وما السر في أن هذا الغرب يجد دائماً على بين المسلمين من يؤازره وينفذ له خططه في بلاد المسلمين على حساب الأمة وشعبها، بينما جنائيات الغرب المستعمر ماثلة أمام أعين المسلمين؟!.. والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

من الناس. وجاء رد الإيطاليين فاضحاً له من أنه لا يوجد ما يستدعي القلق، وقولهم: نحن على تواصل مع المشير حفتر. من المفيد القول بأن هذا التهديد من حفتر للقوات الإيطالية لن يكون له أثر مادي، غير أنه يفهم منه رسالة أمريكية لإيطاليا بأن لا تتعدى المسموح به في ساحة الصراع في ليبيا. ومن الواضح أنه يوجد تناغم وتفاهم بين أمريكا وفرنسا في الخطوات القادمة، ونرجح حصول هذه "التفاهات" أثناء زيارة الرئيس ترامب إلى فرنسا في ١٣ تموز/يوليو الفائت، وهذا اللقاء بين حفتر والسراج ضمن الخطوط العريضة المتفق عليها في الشأن الليبي، كما دل عليه تصريح المسؤول في الخارجية المصرية الذي مرّ ذكره بموازاة الاتفاق الذي جرى بينهما حول المسألة السورية. ومن الواضح أن الرئيس الفرنسي الجديد يختلف في أدائه السياسي في القضايا الدولية عن سلفه هولاند، فقد كان هولاند في العلن يظهر دعمه لاتفاق الصخيرات وفي السر يرسل الخبراء والمعدات لجيش حفتر، حتى افتضح أمره بسقوط مروحية له في بنغازي ومقتل ثلاثة عسكريين له فيها، وأيضاً رده المتعجرف والغاضب على السراج في زيارته له في أحرسة ٢٠١٦ عندما طالبه السراج بتسليح الجيش الليبي الذي يعمل على تكوينه، في قوله له "يبدو أنك لم تسمع بأن في بلدك جيشين، فأيهما تقصد؟". ومع ما صدر عن الخارجية الأمريكية من أنها "ترحب باللقاء وبالإعلان الصادر عنه..." ووجود غسان سلامة المندوب الأممي إلى ليبيا في اللقاء يعطي اللقاء صفةً أسمى، وأنه ليس عملاً بمعزل عن الأمم المتحدة، وقد صرح غسان سلامة على أثر هذا اللقاء بقوله "لقاء باريس إيجابي وسندعم الليبيين لإجراء انتخابات..."، وذكر "أن النتيجة الأكثر إيجابية هي أن الطرفين اتفقا على أن حل الأزمة الليبية سياسي فقط، وأنه لا توجد حلول عسكرية"، وذهب

## دوافع استمرار الصراع الدولي في اليمن

بقلم: شايف الشراي - اليمن

وأن تزايد نفوذ أمريكا وذلك بتعدد الحوثيين وخطر على عروش حكام الخليج، ولذلك فهي تريد تقليص نفوذ الحوثيين وتدوير حكم صالح ليستمر نفوذ الإنجليز فيها كما كان من قبل. ٢- استمرار اشتعال نار الطائفية في اليمن حيث يسعى كل طرف طائفي بصنع الوسط السياسي بصيغة الطائفية لكسبه إلى مشروعه من أجل السير في تنفيذ مخططات أسياده. ويسعى كل فريق إلى جعل الإعلام والجيش ومناهج التعليم خاضعة لميوله الطائفية والمذهبية. ٣- احتدام الصراع على المنافذ البحرية يسعى كل فريق مدعوماً بالدولة الاستعمارية التابع لها إلى السيطرة على المنافذ البحرية، والحرب محتدمة حالياً على منفذ الحديدية البحري الذي يسيطر عليه تحالف الحوثي - صالح وهو المنفذ الذي تهرب لهم الأسلحة منه مع مواد الإغاثة، وقد أعاد وزير الخارجية الأمريكي تيلرسون مبادرة كيري بشكل جزئي وهي أن يتسلم ميناء الحديدية طرف ثالث، وستكون أمريكا هي أول من يرفض مبادرتها إذا لم يخدم الطرف الثالث سياستها. ٤- السباق على المصالح والأموال لقد ربط النظام الناس ربطاً مصلحياً حتى غدت المصلحة هي المحرك الأكثر تأثيراً للناس فتراهم ينخرطون في هذا الطرف أو ذاك بسرعة مذهلة ويقدمون أنفسهم وأبناءهم قرابين رخيصة للدول الاستعمارية. ومعلوم أن الأطراف المتصارعة تغلف هذا الصراع الدامي بالقومية والوطنية والمذهبية والطائفية لجذب الأتباع ليكونوا وقوداً لهذا الصراع، ويحاولون إخفاء الناحية المصلحية إلا أنها أبرز الدوافع التي تقذف الأتباع إلى هاوية الصراع الإنجلو - أمريكي المحتدم والتي تسبب استمرار اشتعاله. دافع الاستعمار هو الأساس في استمرار هذا الصراع واحتدامه بالإضافة إلى دوافع القومية والوطنية والطائفية والمصلحية وغيرها.

هذه الدوافع هي التي تجعل الصراع محتدماً ومستمر ولا يتوقف إلا إذا تفقت الدول الاستعمارية أمريكا وبريطانيا على حل سياسي، أو حزم أهل اليمن أمرهم فتركوا العملاء وأسيادهم ويمعوا وجوههم شطر الخلافة وعملوا لها مع إخوانهم في حزب التحرير، فيسقطوا عروش العملاء ويقمعوا الخلافة الراشدة على مناهج النبوة على أنقاضها، فيفوزوا بعز الدنيا، والفلح في الآخرة وذلك هو الفوز العظيم

## منظمة التحرير الفلسطينية هي مجلس ضرار يجب هدمه وليس التنافس على الدخول فيها!!



نشر موقع (معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية)، الأربعاء ١٠ من ذي القعدة ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٨/٢م) خبراً جاء فيه: "دعت فصائل وطنية وإسلامية، إلى ضرورة إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، وإعادة تفعيلها بما يحقق النهوض بالمشروع الوطني الفلسطيني، وذلك في ظل السياقات والتحديات الكبيرة التي تعيشها القضية في وقتنا الراهن. جاءت دعوة الفصائل تلك خلال ورشة عمل نظمتها أمس بمدينة غزة معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، تحت عنوان "نحو رؤية وطنية للنهوض بالمشروع الوطني"، شارك فيها كُتّاب وأكاديميون ومرقبون".

إن حصر قضية فلسطين في قفص الوطنية التنتنة، هو سبب عجز الفصائل الفلسطينية عن المضي خطوة واحدة صحيحة في طريق تحرير فلسطين، وهو سبب تخلي الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين عن فلسطين. إن فلسطين لم تكن يوماً قضية وطنية أو قضية عربية، بل كانت دائماً قضية الأمة الإسلامية، وهكذا يجب أن تكون اليوم. هل يجهل أحد أن الذي فتح فلسطين هو عمر بن الخطاب العربي، وأن الذي حررها هو صلاح الدين الكردي، والذي خاض المعارك الطاحنة لحمايتها هو الظاهر بيبرس المملوكي، وأن الذي حماها هو السلطان عبد الحميد التركي، وأن الذي جمع بين أولئك جميعاً هو الإسلام وليس الوطنية أو القومية. أما منظمة التحرير، التي أنشأها الحكام العملاء، ومن سايرهم من أهل فلسطين، فإن إيجادها كان من أجل تبرير التخلي عن فلسطين وليس من أجل تحريرها. ولذلك فإن دعاوى إصلاح المنظمة والدخول فيها، هي مساهمة في استمرار احتلال فلسطين وإبقاء كيان يهود قابعا على أرضها وفوق صدور أهلها؛ لأنها دعاوى تجعل تحرير فلسطين مسؤولية الفصائل الفلسطينية التي لن تستطيع ذلك، وهو ما سيبرر لها السير على نهج لن يختلف كثيراً عن نهج من سبقهم بإنشاء ودخول منظمة التحرير. إن أي دعوة تتعلق بحل قضية فلسطين لا تتوجه إلى الجيوش هي مشبوهة؛ لأن حل قضية فلسطين لا يكون إلا بإزالة كيان يهود، وإزالتها لن تتم إلا بتحريك جيوش الأمة، وليس بالتسابق للدخول في منظمة لم تبق في قاموس التنازلات شيئاً إلا وقدمته ليهود وللغرب الكافر المستعمر من خلفه. وختاماً نقول إنه حتى في حالة (إصلاح) المنظمة، وإدخال الحركات الإسلامية من مثل حركة حماس والجهاد فيها، فإن سقف إنجازاتها لن يجاوز قرارات الدول الغربية وحكام المنطقة العملاء، التي تقتضي حتماً بقاء كيان يهود، مقابل دويلة هزيلة منزوعة السلاح والصلاحيات على ما تبقى خارج المستوطنات من أرض فلسطين المحتلة عام ٦٧.

## الأمن يتحقق في ظل الخلافة على منهاج النبوة وليس باتباع أجدادات الدول الاستعمارية

بقلم: أدي سوديانا

وحدات الجيش تتحرك ببطء في جهات القتال وتستغرق العمليات المزيد من الوقت. (سي إن إن العربية، ٢٠١٧/٠٦/١٢). وقال أيضا وزير الدفاع الإندونيسي رياميزارد رياكودو، عند انطلاق دوريات بحرية فلبينية إندونيسية مألوية مشتركة لمكافحة الإرهاب، - وفق ما نقلته صحيفة نيكاي اليابانية - "إن الدوريات ستستمر بدون وقت محدد، حتى تنتهي مشاكل الإرهاب والقراصنة" (صدى العرب، ٢٠١٧/٠٦/١٩). هذا ما يعني أن شعار الحرب على الإرهاب سيظل ورقة تلاعب بها أمريكا دول المنطقة.

فليس من المستغرب أن تجدد كل من ماليزيا وإندونيسيا والفلبين والتزامها الكامل بمعالجة ما سموه بالتحديات الراهنة والتحديات الناشئة العابرة للحدود التي تقوض استقرار دول المنطقة، حيث قال الجيش الفلبيني يوم الجمعة ٢٠١٧/٠٦/١٢، إن بعض المتشددين الإسلاميين

من المتوقع أن ينتقل تصعيد حدة التوترات والنزاعات من الشرق الأوسط إلى الشرق الأقصى بشكل كبير بعد اطمئنان أمريكا إلى حد ما بخصوص سوريا بأثبات قدرة تركيا على احتواء الثوار والضغط عليهم. وذلك ظاهر في توتير أمريكا لقضية كوريا الشمالية، والنزاعات في بحري الصين الجنوبي والشرقي، وتكبير خطر وتهديد الإرهاب في المنطقة. والهدف من ذلك هو تحجيم القوة الصينية المتصاعدة، والحيلولة دون رغبة الأمة الإسلامية بالرجوع إلى أحكام دينها، وتطبيق شريعته، وإقامة خلافتها.

لأجل ذلك بنت أمريكا منذ عهد أوباما التحالفات حول الصين في كل من الهند واليابان وفيتنام والفلبين بالإضافة إلى كوريا الجنوبية بخصوص نزاعات الحدود والتهديد النووي، وعززت دور دول جنوب شرق آسيا لا سيما إندونيسيا وماليزيا كأكثر البلاد الإسلامية في المنطقة بالإضافة إلى الفلبين بخصوص الحرب على الإرهاب.



الذين اجتاحتهم مدينة مراوي في جنوب البلاد الشهر الماضي ربما اندسوا وسط من تم إجلاؤهم بغرض الهرب خلال المعركة التي استمرت قرابة أربعة أسابيع. (رويترز، ٢٠١٧/٠٦/١٦).

لأجل ذلك تجتهد الدول الثلاث في تعزيز التعاون في معالجة التهديدات والتطرف العنيف التي تواجهها المنطقة، حيث جاء ذلك في بيان مشترك أصدرته وزارة الخارجية الماليزية عقب اجتماع ثلاثي جمع بين وزير الخارجية الماليزي حنيفه أمان، ونظيره الإندونيسي ريتنو مارسودي، والفلبيني ألان بيتر إس كاياتانو في مدينة مانيلا يوم الخميس، (اليوم، ٢٠١٧/٠٦/٢٤).

وفوق ذلك فإن نقل الحرب من الشرق الأوسط إلى الشرق الأقصى يقتضي اتباع سبل من له تجربة لهذه الحرب كما يظهر من مخطط زيارة وزير دفاع ماليزيا داتوك سيري هشام الدين حسين إلى الرياض لأجل الاستفادة من تجربة السعودية ضد تنظيم الدولة، حيث أوضح الوزير أنه سيقوم خلال زيارته لمنطقة الخليج بقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز؛ لمناقشة تفاصيل سبل مواجهة داعش. (صحيفة اليوم، ٢٠١٧/٠٧/٠٨).

ونقل الموقع عن الوزير الماليزي قوله: "من المهم أن نتعلم ونفهم كيفية تمكن هذه الدول من مواجهة خطر داعش في العراق وسوريا، وأن نعمل كذلك على تبادل المعلومات الاستخباراتية".

نعم، فقد زاد دور دول جنوب شرق آسيا خاصة إندونيسيا وماليزيا بخصوص الجانب الثاني من ورقات أمريكا في المنطقة وهو شعار الحرب على الإرهاب بالرغم من أن إندونيسيا وماليزيا لم تكونا تشاركين في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة بشكل رسمي، ولكن دورهما ظاهر في الأمور التالية، أولاً: سن القوانين القمعية التي تقيد تحرك الإسلام السياسي والتي تمثل هدفا حقيقيا من هذه الحرب؛ ثانياً: الإبادة إلى الإسلام عبر الترويج لما يسمى بالإسلام الوسطي المعتدل الذي يعني التنازل عن بعض أحكام الإسلام مثل الجهاد ووجوب التحاكم لشرع الله، والمسايرة مع مشروع الغرب وقيمه؛ ثالثاً: تجريم بعض الأفكار الإسلامية كفكرة الخلافة والجهاد في سبيل الله، وحتى رفض رئاسة الكافر على المسلمين الذي رفعه مسلمو إندونيسيا في الانتخابات الأخيرة، بل زاد على ذلك تجريم العلماء والمنظمات الإسلامية كما يحصل الآن في إندونيسيا من محاولات حكومتها لحل حزب التحرير.

وقد ساعد على هذه السياسة بعض الأعمال (الإرهابية) التي ادعى أن من قام بها هو تنظيم الدولة، مصاحبة لتواتر التخويف من أمريكا صاحبة القيادة لهذه الحرب الجديدة وأعاونها أستراليا وسنغافورة وروسيا وغيرها من خطر التنظيم في جنوب شرق آسيا بالتحديد.

من ذلك الاشتباكات المستمرة منذ ٢٣ أيار/مايو الماضي في مراوي في مينداناو ثاني أكبر جزر البلاد، بين الشرطة الفلبينية ومسلحي جماعة "موتي" و"أبو سياف"، بدعم من أمريكا باعتبار أن الفلبين هي الحليف الأول لأمريكا في المنطقة.

قال مسؤولون يوم السبت ٢٠١٧/٠٦/١٠، إن قوات أمريكية خاصة انضمت لمعركة ضد إسلاميين متشددين تحصنوا في مدينة جنوب الفلبين فيما تواجه القوات الحكومية صعوبات في تحقيق تقدم مع مقتل ١٣ من مشاة بحريتها في معارك شرسة.

وقال الجيش الفلبيني إن أمريكا كانت تزوده بمساعدة فنية لإنهاء حصار مدينة مراوي فرضه مقاتلون مولون لتنظيم الدولة، وأكدت السفارة الأمريكية أنها عرضت الدعم بطلب من الحكومة الفلبينية، وذكرت وسائل إعلام أن طائرة استطلاع أمريكية من طراز أوربيون شوهدت تحلق فوق المدينة. (رويترز، ٢٠١٧/٠٦/١٠).

وقد صدرت سابقاً تصريحات عن الحكومة الفلبينية تفيد أن المراكز مع تنظيم الدولة ستطول، حيث نقلت سي إن إن الأمريكية في مدينة مراوي أن

## الحديث عن صفقة سرية كبيرة لإنهاء الحرب في اليمن

بقلم: عبد المؤمن الزيعلبي \*

كشفت منتدى "جست سيكويرتي" الأمريكي، في تحليل نشره على موقعه الإلكتروني للكتاب ويل بيكارد، عن "صفقة" وصفها بـ"الكبيرة" تتم بشكل سري بين السعودية واليمن لإنهاء الحرب.

حيث قال ويل بيكارد مؤسس والمدير التنفيذي لمشروع السلام اليمني، وهي منظمة غير ربحية مكرسة لدعم اليمنيين العاملين على إحداث تغيير إيجابي؛ والنهوض بسياسات أمريكية سلمية وبناءة تجاه اليمن: (إن "صفقة كبيرة" تتطور سرا. وقد اجتمع مسؤولون إماراتيون، ومؤخراً مسؤولون سعوديون، مع ممثلي كل من الجناحين المؤيدين لهادي والمؤيدين لصالح في مؤتمر الشعب العام، الحزب الحاكم في اليمن الذي طال أمده. وفقاً لتقارير غير مؤكدة ولكنها موثوقة، فإن الاتفاق سيخلق تحالفاً حكومياً مجدداً بين المؤتمر الشعبي العام والإصلاح، وهو حزب يضم الفرع اليمني من جماعة الإخوان المسلمين، مع وضع رئيس الوزراء السابق في حكومة هادي، خالد بحاح، رئيساً، وابن الرئيس السابق (أحمد علي صالح)، وزيراً للدفاع. في الأساس، سيكون هذا تكلمة لمبادرة مجلس التعاون الخليجي التي أنهت رئاسة علي عبد الله صالح بعد الثورة السلمية المطولة عام ٢٠١١، لكنها بشروط أفضل للدكتاتور المخلوع. وبدلاً من الاضطرار إلى إدارة السلطة من وراء الكواليس فقط، فإن هذه الصفقة تضع ابنه ليصبح حاكم الأمر الواقع في اليمن، تماماً كما يريد صالح دائماً).

وأضاف قائلاً (هناك فرصة حقيقية بأن المجتمع الدولي، على الرغم من الضريبة الكلامية التي يدفعها بأهمية قيادة الأمم المتحدة للمفاوضات، سيؤيد هذه الصفقة الكبرى النفعية. وهذا هو بالضبط ما حدث في عام ٢٠١١: وقعت الأحزاب اليمنية الحاكمة على اتفاق برعاية مجلس التعاون الخليجي متجاهلين الشباب الثوري وحركة استقلال الجنوب والحوثيين والمجتمع المدني. وقع العالم على قائمة من الإصلاحات السطحية لأنه كان من الأسهل السماح لدول مجلس التعاون الخليجي بالاتفاق مع اليمن من بدل الجهود لمساعدة الشعب اليمني على تحقيق تغيير ذي مغزى. وقد أدار العالم ظهره لليمن في عام ٢٠١١، ومن المحتمل جداً أن يفعل ذلك مرة أخرى. وهذه الصفقة التي يتم التفاوض عليها بدون مشاركة مبعوث الأمم المتحدة ستكون كارثية لليمن. ففي جوهرها مجرد تعديل من نفس النخب الفاسدة والجنائية القديمة التي كانت تدير اليمن في الأرض على مدى السنوات الـ ٤٠ الماضية حيث قضى صالح ومن يحتضنهم وقتها في تفكيك السلطة وإفلاس مؤسسات الدولة، وتعزيز القوة الشخصية والثروة، وإثارة الصراع الداخلي، وتجاهل الأزمات الاقتصادية والهيكلية المتعددة التي سهلت لتصبح اليمن أسوأ حالة إنسانية في العالم اليوم).

وأكد قائلاً (وعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة معيبة للغاية. وهي ليست شاملة أو طموحة بما يكفي لتحقيق سلام دائم في اليمن. ولكن يمكن تحسينها وتنفيذها بنجاح إذا كان المجتمع الدولي على استعداد لدعمها. إن الصفقة الكبرى بين المملكة العربية السعودية والمؤتمر

الشعبي العام سيئة بالنسبة لليمن. يمكن للعالم إما قبولها على أساس أن شيئاً ما أفضل من لا شيء، أو أنه يمكن أن يقدم بديلاً موثقاً يقدم أملاً حقيقياً لليمن وتحقيقاً لهذه الغاية، يتعين على المجتمع الدولي أن يشرع في تدخل دبلوماسي لتنشيط عملية السلام بقيادة الأمم المتحدة. ويجب أن تقودها الولايات المتحدة).

هذه ليست هي المرة الأولى التي تنتشر فيها أخبار عن وجود مثل هذه الصفقة، فخلال الأشهر الماضية كانت هناك حملات إعلامية للتحالف وخاصة الإمارات تتحدث عن انشقاقات بين تحالف الحوثيين وعلي صالح، وهو ما كان يقابل بالنفي من كل الأطراف في صنعاء، كما تحدثت بعض الأوساط عن طلب جناح "علي صالح" الحوار مع الرياض وهو ما تم نفيه في أكثر من مرة أيضاً، ولا يحسن اعتبار تلك الأخبار نوعاً من الفبركة نظراً لتكرارها، ولربما كانت نوعاً من التمهيد لما هو قادم، خاصة أن دولة الإمارات الموالية للإنجليز تسعى لإقناع (السعودية وسيدتها أمريكا) بضرورة عودة حزب صالح ونجله للمشاركة في الحل السياسي في اليمن. أما جناح الإنجليز الآخر بقيادة هادي فهو سيتكيف بحسب ما تطلبه بريطانيا خاصة حزب الإصلاح الذي يشكل غالبية جناح هادي وهم مشهورون بمثل هذه الصفقات ومن المحتمل ارتماؤهم في تحالف مع علي صالح في قادم الأيام أو على الأكثر بعد انتهاء الحرب ما داموا سيحققون من خلال تلك الصفقات بغيتهم.

إنه ليس من المعقول أن أمريكا ليس لديها علم بمثل هذه الصفقة حيث إن السعودية لن تتصرف إلا فيما يرضي أمريكا، وخاصة إشراك الحوثيين، وها هو سفير اليمن في أمريكا أحمد عوض بن مبارك المعين من قبل حكومة هادي يصرح قائلاً (إن الحكومة لا تريد القضاء على الحوثيين من على وجه الأرض، لكنها تريدهم أن يتحولوا إلى حزب سياسي مثل الآخرين مشدداً أنه لا يمكن تحقيق أي مكاسب سياسية إلا من خلال العودة إلى طاولة الحوار وليس عن طريق القوة، وأضاف أن الحوثيين أساءوا فهم محاولات إدارة الرئيس الأمريكي السابق أوباما لحل الأزمة من خلال اجتماعات ريفية مع ممثليهم واعتبارها مكاسب سياسية. وقال "بدلاً من أن تكون هذه اللقاءات لحل الأزمة، كان لها نتائج عكسية حيث شجعت الأوهام لدى الحوثيين".

ومثل هذه التصريحات هي تطمين لأمريكا بإشراك الحوثيين الذين لم تتجرأ السعودية على توصيفهم بـ(الإرهاب) كونها لا تحالف لأمريكا أمراً، بينما هي تهدد حزب الإصلاح وبعض السلفيين المناصرين لهادي بورقة (الإرهاب) مع أنهم في الظاهر رفقاء سلاح!! في الأخير سواء نجحت مثل هذه الصفقة أو عرقلتها أمريكا فإن اليمن لن يخرج من هذه الكوارث والحروب التي تديرها الصراعات الدولية الإنجلو أمريكية بمثل هذه الحلول القابلة للانفجار والتي لا تعينها مصالح أهل اليمن بقدر حفاظها على نفوذ ومصالح دول الصراع الإنجلو أمريكي الخبيث في البلاد، والذي لن يقطع دابره إلا عمل أهل اليمن لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

\* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

## أين هي منظمة التعاون الإسلامي من الدفاع عن شرف القدس والمسجد الأقصى؟!

نشر موقع (الجزيرة نت، الأربعاء ١٠ من ذي القعدة ١٤٣٨ هـ، ٢٠١٧/٨/٢)، خبراً جاء فيه "بتصرف": اختتم في اسطنبول الثلاثاء الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي على مستوى وزراء الخارجية بشأن القدس والمسجد الأقصى، حيث أدان البيان الختامي محاولات كيان يهود لتغيير الوضع التاريخي بالقدس، ودعا البلاد الإسلامية لحظر منتجات المستوطنات. وأدان البيان بشدة استفزازات كيان يهود الأخيرة، ومنها إغلاق المسجد الأقصى والعقوبات الجماعية التي تستهدف حرية العبادة للمسلمين والنصارى الفلسطينيين في الأماكن المقدسة". مشيراً إلى التسامح الديني المثالي الذي عاشته القدس في ظل الحكم الإسلامي. وطالب البيان المجتمع الدولي ببذل الجهود اللازمة من أجل وقف احتلال كيان يهود، ودعا المؤسسات الأممية إلى تناول الأزمة الخاصة بالمسجد الأقصى. كما أكد البيان ضرورة اتخاذ جميع البلاد الإسلامية إجراءات عملية لضمان فرض حظر كامل على جميع المنتجات الواردة من مستوطنات يهود.

القدس: ألم يكن واجب منظمة التعاون الإسلامي التي يزعم أنها أنشئت للدفاع عن شرف القدس والمسجد الأقصى، أن تغضب لله غضبة لم تغضبها من قبل، وأن تأطر حكام الدول التي تمثلها هذه المنظمة على تحريك جيوشهم لنصرة المسجد الأقصى الذي اعتبرته يمثل شرف وكرامة الأمة؟! أم إن دورها هو أن تعقد اجتماعاً (طارئاً) جداً بعد أكثر من أسبوعين على بداية الأحداث لتعلن فيه عجزها وتتوسل المؤسسات الدولية لتتكرم علينا بالنظر في أزمة المسجد الأقصى؟! ثم تدعو لمقاطعة بضائع المستوطنات دون غيرها من منتجات كيان يهود؟! إن هذه المنظمات من مثل "جامعة الدول العربية" و"منظمة التعاون الإسلامي" تثبت كل يوم أنها ما وجدت إلا للتأمر على الأمة وقضاياها ومقدساتها، ولقد شاهدنا جميعاً بأن أينما كيف أن الأنظمة في بلاد المسلمين قد حركت جيوشها وطائراتها بين عشية وضحاها خدمة لمخططات الغرب الكافر المستعمر، بينما هي تتأثر إلى الأرض إذا ما تعلق الأمر بالمسلمين ونصرتهم، بل تتأمر عليهم مع أعدائهم.